Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا ننتفع بوعوده .

**الرئيس** : بين لنا طرق التهديد من غير ترديد .

**المتوسط** : يعلم سيدى أن المغصوب منا السيادة والأموال ، فالقوة التى نسترجع بها السيادة من هذا الغاصب أن نتحد متحابين ، ونتعاون على الخير متحدين ، وأن نصلح ذات بيننا فى كل الحوادث بأنفسنا ، فلا نحتاج إلى هذا الغاصب أن يدفع ظلم بعضنا عن بعض ، وأن نعز أنفسنا من أن تذل بالتقرب منه ، والإكرام له ، حتى نتباعد بالكلية عنه .

فإنما سادنا بقهر بعضنا ببعض ، فإن بعضنا تدعوه السفاهة إلى نيل شهوته وحظه بأذية قومه ، فيستعين بالغاصب على أحب الناس إليه ، وأقربهم منه ، وإنا والحمد للّه ديننا حق ، جمع لنا ما به سعادتنا فى الدنيا والآخرة ، فلنرجع إليه فى معاملتنا ، ونتوب إلى الله مما جنته علينا نفوسنا من مخالفة الله تعالى ، فنكره ما كَرَّهَنَا فيه ومن كرهَّنَا فيهم ، ونحب ما رغبنا اللّه فيه ومن أمرنا بحبه ، وبذلك نسلب سيادتنا منهم ونحيا فى أوطاننا أعزاء نجدد آدابنا وفنوننا وصناعاتنا ، أمّا استرجاع المال من يد الغاصب فأمر سهل علينا، وذلك أن نستغنى بحاصلات بلادنا ، وننافس فى صناعاتنا ، ونشجع عمالنا .

لأن الشرق مكث أكثر من ستة آلاف سنة وهو منبع الفنون والصناعات ، ومصدر الحكمة والخيرات ، والغرب فى حضيض الأسفلين بل فى ذل مهين ، فهم ولا يزالون فى حاجة إلى الشرق فى ضرورياتهم، والشرق غنى عنهم فهلم بنا نستغنى عن وارداتهم المفسدة للعقول ، المضيعة للأموال ، المفسدة للأخلاق والآداب ، أنظر يا سيدى بكم من الملايين يشرب الشرق خمراً ، وبكم يفسد صحته بالعقاقير والمياه المعدنية التى تجلب لأهل الشرق فتفسد أجسامهم لأنهم لم يعتادوا عليها لا شفاء لكل إقليم إلا بعقاقير أرضه ، وبكم من الملايين يرد على الشرق من الأقمشة للرجال والنساء ، التى لا يستعملها إلا أهل الخلاعة الذين لا